# التعاطف الاستراتيجي العالمي للقضية الحسينية ودورها في تحقيق الإيثار الاجتماعي الايجابي قراءة رقمية

أ.م.د.حسين محمد علي كشكول
كلية الادارة والاقتصاد-جامعة وارث الانبياء
husseinmohammed.1986@gmail.com

أ.م.د. نضال عبد الله المالكي
جامعة وارث الأنبياء
dr.nidhal.al.maliki@uowa.edu.iq

م.م. غازي فيصل محمد علي
جامعة وارث الأنبياء
ghazi.f@uokerbala.edu.iq

## الملخص

خصَّ اللهُ سبحانه وتعالى القضية الحسينية بشرف التضحية والفداء، فأصبحت رمزًا خالدًا للتعاطف الإنساني والمبادئ الأخلاقية التي تنير درب الإنسانية. إذ تجسد القضية الحسينية أبعاد التعاطف الاستراتيجي المتمثل في التعاطف المعرفي، والتعاطف الوجداني، والتعاطف الشعوري، مما يعزز التواصل العميق مع هذه القضية عالميًا، فيتحقق بذلك تفاعل يجمع بين العقل والقلب والمشاعر، لتغدو مصدر إلهام لكل من يطلب نصرة الحق وإعلاء الفضيلة.

لذا تضمنت دراستنا هذه من متغيرين أساسيين: المتغير الأول هو «التعاطف الاستراتيجي العالمي للقضية الحسينية»، الذي يشمل أبعاد التعاطف المختلفة- المعرفي، الوجداني، والشعوري—التي تسهم في نشر وتعميق الرسالة الحسينية عالميًا، حيث تظل هذه الأبعاد جوهرًا ممتدًا من التعاطف الإنساني العالمي مع المبادئ الخالدة للقضية. ويُنظر إلى هذا المتغير على أنه جسر للتواصل الفكري والوجداني بين مختلف الأجيال، بما يضمن استمرارية الرسالة الحسينية كمصدر قيم أخلاقية وإنسانية.

أما المتغير الثاني فهو «الإيثار الاجتماعي الإيجابي» المنبثق من جوهر القضية الحسينية، الذي يشمل أبعادًا عدة: مثل التخلي عن المنفعة الشخصية، والنضال لنشر الرسالة الإسلامية، وتعزيز الرفاهية الدينية الإيجابية، إلى جانب الإيثار الجيني الذي يجعل هذه القيم متوارثة بين الأجيال. وتهدف هذه الأبعاد إلى تحقيق المجتمع الفاضل، حيث تصبح قيم التضحية والإيثار جزءًا لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي، ما يسهم في خلق بيئة إنسانية متكاملة قائمة على التعاون والمحبة.

أهمية الدراسة: انبثقت من مكانة الموضوع، حيث يُعد التعاطف الاستراتيجي للقضية الحسينية مصدرًا ثابتًا للتحفيز الإنساني والفكري، لم يكن له مثيل في التجارب الأخرى، إذ أن هذا التعاطف يستمد قوته من القيمة الروحية والدينية العميقة التي تتجاوز حدود الزمان والمكان. ومن هنا، تكمن مشكلة البحث في السؤال الأساسي: كيف يسهم التعاطف الاستراتيجي العالمي للقضية الحسينية في تعزيز قيم الإيثار الاجتماعي عبر الأجيال؟ وما مدى قدرة هذا التعاطف على تشكيل منهج حياة مستدام لتحقيق الفضائل الإنسانية؟

أهم استنتاج: توصلت الدراسة إلى أن التعاطف الاستراتيجي مع القضية الحسينية يمثل ظاهرة فريدة تحمل بُعدًا عالميًا لا يمكن أن يُمحى من الذاكرة الإنسانية، حيث إنها تجمع بين الفكر والقلب كرسالة عالمية للإيثار.

أهم توصية: ضرورة التركيز على تعميق الوعي والتعاطف مع القضية الحسينية عالميًا، ودعوة الأفراد إلى تبني قيم الإيثار والتعاون لتحقيق مجتمع يسوده الإحسان، مستلهمين من المبادئ العظيمة التي خطتها القضية الحسينية.

الكلمات المفتاحية: التعاطف الاستراتيجي العالمي للقضية الحسينية، الإيثار الاجتماعي الإيجابي، الإيثار الجيني.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٧هـ, آذار - ٢٠٢٦م

# Global Strategic Empathy for the Husayni Cause and Its Role in Achieving Positive Social Altruism: A Quantitative Analysis

Asst. Prof.Dr.Hussein Mohammed Ali Kashkou
University of Warith Al-Anbiyaa
Asst. Prof.Dr.Nidhal Abdallah Al-Maliki
University of Warith Al-Anbiyaa
Asst.Lect. Ghazi Faisal Mohammed Ali
University of Warith Al-Anbiyaa

## Abstract

God Almighty has singled out the Husseini cause for the honor of sacrifice and redemption، making it an eternal symbol of human compassion and moral principles that illuminate the path of humanity. The Husseini cause embodies the dimensions of strategic empathy، represented by cognitive، emotional، and sentimental empathy، which enhances deep engagement with this cause globally. This creates an interaction that unites the mind، heart، and emotions، making it a source of inspiration for all who seek to uphold truth and promote virtue.

Therefore، our study included two main variables: The first variable is "global strategic empathy for the Husseini cause،" which encompasses the various dimensions of empathy—cognitive، emotional، and sentimental—that contribute to spreading and deepening the Husseini message globally. These dimensions remain an extended core of global human empathy for the cause's eternal principles. This variable is viewed as a bridge for intellectual and emotional communication between different generations، ensuring the continuity of the Husseini message as a source of moral and human values. The second variable is "positive social altruism،" which stems from the essence of the Husseini cause. This includes several dimensions: such as renouncing personal gain، striving to spread the Islamic message، and promoting positive religious well-being، along with genetic altruism،

which makes these values inherited across generations. These dimensions aim to achieve a virtuous society، where the values of sacrifice and altruism become an integral part of social behavior، contributing to the creation of an integrated human environment based on cooperation and love.

Significance of the study: This study stems from the importance of the topic، as strategic empathy for the Husseini cause is a constant source of human and intellectual motivation، unparalleled in other experiments. This empathy derives its strength from a profound spiritual and religious value that transcends the boundaries of time and space. Hence، the research problem lies in the fundamental question: How does global strategic empathy for the Husseini cause contribute to promoting the values of social altruism across generations? And to what extent does this empathy shape a sustainable way of life to achieve human virtues? Main Conclusion: The study concluded that strategic empathy for the Husseini cause represents a unique phenomenon with a global dimension that cannot be erased from human memory، as it combines thought and heart as a universal message of altruism.

Main Recommendation: The need to focus on deepening awareness and empathy for the Husseini cause globally، and to call on individuals to embrace the values of altruism and cooperation to achieve a society dominated by benevolence، inspired by the great principles set forth by the Husseini cause.

Keywords:Global Strategic Empathy for the Husseini Cause، Prosocial Altruism، Genetic Altruism.

## المبحث الأول
## الإطار المنهجي للدراسة

**اولاً - مشكلة الدراسة:**

في ظل الثورة التكنولوجية وانتشار منصات التواصل الاجتماعي، فان القصص الإنسانية الملهمة وسيلة لتعزيز القيم الاجتماعية والإنسانية عبر العالم. وتعد القضية الحسينية رمزاً عالمياً للتضحية والإيثار، مما يجعلها ذات تأثير محتمل على تعزيز قيم الإيثار الاجتماعي الإيجابي إذا ما تم توظيفها استراتيجياً في الخطاب الرقمي العالمي. ولكن على الرغم من هذا الانتشار الواسع للمحتوى الرقمي، تظل هناك فجوات في فهم مدى قدرة هذا التعاطف الاستراتيجي الرقمي مع القضية الحسينية على تكوين وعي مجتمعي عالمي يعزز قيم التضحية والإيثار.

لذا تواجه المجتمعات المعاصرة تحديات متعددة تتعلق بتعزيز القيم الإنسانية والإيثار الاجتماعي، خاصةً في ظل الثورة التكنولوجية وانتشار منصات التواصل الاجتماعي. تعتبر القضية الحسينية رمزًا خالدًا للتضحية والفداء، وتمتلك القدرة على التأثير الإيجابي في تعزيز قيم الإيثار الاجتماعي الإيجابي إذا ما تم توظيفها بشكل استراتيجي في الخطاب الرقمي العالمي. ورغم هذا الانتشار الواسع للمحتوى الرقمي، تظل هناك فجوات في فهم مدى قدرة هذا التعاطف الاستراتيجي الرقمي مع القضية الحسينية على تشكيل وعي مجتمعي عالمي يعزز قيم التضحية والإيثار. وبناءً على ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى يسهم التعاطف الاستراتيجي العالمي الرقمي مع القضية الحسينية في تعزيز قيم الإيثار الاجتماعي الإيجابي؟

**ثانياً - أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية هذا البحث في كونه يتناول موضوعاً حديثاً يمزج بين القيم الاجتماعية الأصيلة واستخدام الأدوات الرقمية الحديثة، مما يسهم في بناء نموذج رقمي عالمي يعزز الفضائل الإنسانية.

١. أهمية القضية الحسينية: تُعتبر القضية الحسينية رمزًا عالميًا للتضحية والفداء، وتجسد قيمًا نبيلة تتجاوز الحدود الثقافية والدينية. من خلال دراسة التعاطف الاستراتيجي مع هذه القضية، يمكن فهم كيفية تأثيرها على الأجيال الجديدة في تعزيز قيم الإيثار والتعاون.

٢. التواصل الرقمي: في عصر التكنولوجيا والاتصالات، يُعد التواصل الرقمي وسيلة فعالة لنقل الرسائل الإنسانية والأخلاقية. تهدف الدراسة إلى استكشاف كيف يمكن استخدام منصات التواصل الاجتماعي لتعزيز التعاطف مع القضية الحسينية، وبالتالي نشر قيم الإيثار الاجتماعي الإيجابي.

٣. استمرارية القيم: يُعتبر التعاطف الاستراتيجي مع القضية الحسينية وسيلة لضمان استمرارية القيم النبيلة عبر الأجيال. من خلال تعزيز الوعي والتعاطف مع هذه القضية، يمكن تشكيل سلوك اجتماعي إيجابي يسهم في بناء مجتمع فاضل.

٤. إثراء الأدبيات: تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بالدراسات الإنسانية والاجتماعية من خلال تقديم نموذج لتحليل التأثير الرقمي للقضية الحسينية وكيف يمكن توظيفه لتعزيز القيم الإيجابية.

٥. توجيه السياسات الاجتماعية: قد تساعد نتائج الدراسة في توجيه السياسات والمبادرات الاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز التعاون والإيثار في المجتمعات، مما يساهم في بناء بيئة إنسانية قائمة على المحبة والتفاهم.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٧هـ، آذار - ٢٠٢٦م

**ثالثاً - اهداف الدراسة:**

لتحقيق فهم شامل لدور التعاطف الاستراتيجي العالمي للقضية الحسينية في تعزيز الإيثار الاجتماعي الإيجابي من خلال القراءة الرقمية، لذا تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، وهي كما يلي:

١. استكشاف تأثير التعاطف الاستراتيجي: تحليل كيفية تأثير التعاطف الاستراتيجي العالمي مع القضية الحسينية على تعزيز قيم الإيثار الاجتماعي الإيجابي في المجتمعات المعاصرة.

٢. تحديد الأساليب الرقمية الفعالة: الكشف عن الأساليب الرقمية الأكثر فعالية في نقل رسالة الإيثار المرتبطة بالقضية الحسينية من خلال منصات التواصل الاجتماعي.

٣. تحليل دور المحتوى الرقمي: دراسة دور المحتوى الرقمي في بناء التعاطف العالمي المستدام مع القيم الإنسانية التي تمثلها القضية الحسينية.

٤. تقييم الأثر طويل المدى: تقييم كيفية تأثير التعاطف الرقمي الاستراتيجي على مستويات الإيثار الاجتماعي على المدى البعيد، وخاصة بين الأجيال الشابة.

٥. اقتراح استراتيجيات للنشر: تقديم توصيات حول كيفية توظيف الخطاب الرقمي لدعم قيم الإيثار الاجتماعي ونقلها للأجيال القادمة بفعالية.

٦. تعزيز الوعي بالقضية الحسينية: رفع مستوى الوعي والتعاطف مع القضية الحسينية كقضية عالمية ذات أبعاد إنسانية وأخلاقية، مما يسهم في تشكيل سلوك اجتماعي إيجابي.

٧. تعزيز الأبحاث المستقبلية: فتح آفاق جديدة للأبحاث المستقبلية حول دور القضايا الإنسانية في تعزيز القيم الاجتماعية والإيثار، ودراسة كيفية توظيف التكنولوجيا لتحقيق هذه الأهداف.

**رابعاً - مسوغات الدراسة:**

١. أهمية القضية الحسينية كرمز عالمي للقيم الإنسانية:تعتبر القضية الحسينية نموذجًا خالدًا لقيم التضحية والإيثار في سبيل الحق، مما يجعلها موضوعًا يستحق الدراسة لفهم مدى تأثيره في تعزيز القيم الأخلاقية العالمية. إن تناول هذه القضية من منظور استراتيجي عالمي يعزز فهم الأثر الذي يمكن أن تتركه في تحقيق تماسك اجتماعي قائم على الإيثار.

٢. تزايد الاهتمام بالتعاطف الاستراتيجي عالميًا:مع انتشار التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح التعاطف الاستراتيجي وسيلة فعّالة لتعزيز القيم عبر المجتمعات المختلفة. تتناول الدراسة كيف يمكن للقضية الحسينية، من خلال التعاطف الاستراتيجي، أن تُسهم في تحقيق الإيثار الاجتماعي الإيجابي على مستوى عالمي.

٣. الدور المتنامي للخطاب الرقمي في نشر القيم الإنسانية:بفضل التطورات التكنولوجية، يمكن توظيف الوسائط الرقمية للتعريف بالقضية الحسينية وإبراز القيم المرتبطة بها، مثل الإيثار والتضحية. لذا فإن دراسة تأثير هذه الوسائط في تشكيل وعي اجتماعي عالمي مشترك حول القيم الحسينية يعد حاجة ملحة.

٤. الحاجة إلى تعزيز الإيثار الاجتماعي الإيجابي في المجتمعات:تواجه المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة تتطلب تعميق قيم التضحية والإيثار لتعزيز التعاون والتكافل الاجتماعي. تعكس هذه الدراسة كيف يمكن للقضية الحسينية أن تكون مصدرًا لتعزيز تلك القيم، مما يسهم في بناء مجتمعات قائمة على المبادئ الأخلاقية.

٥. ندرة الدراسات التي تربط بين التعاطف الاستراتيجي والإيثار الاجتماعي:رغم الاهتمام الكبير بالقضية الحسينية، إلا أن الدراسات التي تربط بين التعاطف الاستراتيجي مع هذه القضية وتأثيره في تعزيز الإيثار الاجتماعي الإيجابي لا تزال محدودة. لذا، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة المعرفية وتقديم رؤى جديدة حول الموضوع.

٦. تشجيع الأجيال الشابة على تبني القيم الإنسانية عبر الوسائط الرقمية:تهدف الدراسة إلى استثمار الوسائط الرقمية كأداة لنقل القيم الإنسانية المرتبطة بالقضية الحسينية، خاصة للأجيال الشابة. يمكن أن تساهم هذه الدراسة في توجيه الجهود نحو استراتيجيات فعّالة للوصول إلى الشباب وتعزيز الإيثار الاجتماعي كقيمة متوارثة.

٧. الحاجة إلى بناء خطاب عالمي مستدام:تعكس هذه الدراسة أهمية بناء خطاب رقمي عالمي يستمد مبادئه من القيم الحسينية بهدف تحقيق تفاعل إنساني يساهم في ترسيخ قيم الإيثار.

## المبحث الثاني
## الإطار النظري للدراسة

**اولاً - التعاطف الاستراتيجي:**

مفهوم التعاطف:لقد تطور التعاطف، كمفهوم متعدد الأوجه، بشكل كبير بمرور الوقت، ليشمل أبعادًا مختلفة مثل الاتصال العاطفي والأخلاق الاجتماعية والآثار الثقافية. يسلط الخطاب العلمي الحديث الضوء على تحولاته التاريخية، لا سيما التحول من التعاطف العالمي والطبيعي إلى فهم أكثر تماسكًا اجتماعيًا. هذا التطور مهم لفهم ديناميكيات العلاقات المعاصرة. لذا عرف (Die، 2023: 239) التعاطف على انه شعورًا علائقيًا يتضمن فهم مشاعر الآخرين ومشاركتها. يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتعاطف والرحمة، اللذين اكتسبا اهتمامًا علميًا كبيرًا في السنوات الأخيرة.

كما يرى (Raphael، Kiesel، 2022: 406) التعاطف هو القدرة البديهية على فهم مشاعر شخص آخر ومشاركتها. يتضمن وضع نفسك مكان شخص آخر وتجربة عواطفه مع الحفاظ على مستوى من الاحتياطي، فإن التعاطف هو شعور عفوي باللطف أو التعاطف تجاه شخص ما، وغالبًا ما ينطوي على مشاركة سعادته أو دعمه في معاناته. من المهم التمييز بين هذين المفهومين، حيث إنهما ليسا مترادفين.

في حين أشار (Karen، Gammelgaard، 2023: 4) أن التعاطف هو القدرة على فهم مشاعر شخص آخر ومشاركتها. إنه ينطوي على التعرف على المشاعر لدى الآخرين والاستجابة بعناية وتعاطف، كما يتكون التعاطف من عنصرين رئيسيين: التعاطف المعرفي (فهم منظور الآخر) والتعاطف العاطفي (الشعور بما يشعر به

شخص آخر)، ويرى الباحثان أن التعاطف هو صفة إنسانية حيوية تعزز روابطنا مع الآخرين وتساهم في مجتمع أكثر تعاطفًا.

واكد (Laura، Kirkley، 2022: 156) أن التعاطف هو القدرة على فهم مشاعر شخص آخر، يمكن اعتباره جسرًا يربط الأفراد، مما يسمح بعلاقات عاطفية أعمق وفهم عبر الخلفيات والتجارب المختلفة، غالبًا ما يتم تمييز التعاطف عن التعاطف، وهو الشعور بالشفقة أو الحزن على سوء حظ شخص آخر. بدلاً من ذلك، يتطلب التعاطف مشاركة أكثر نشاطًا مع الحالة العاطفية للشخص الآخر.

وأضاف الباحثان في الأدب، يمكن استكشاف التعاطف من خلال الشخصيات والروايات التي تثير مشاعر الاتصال والتفاهم بين المجموعات المتنوعة، كما يظهر في أعمال مثل كتابات Wollstonecraft، ويعتبر مفهوم التعاطف أمرًا بالغ الأهمية في تعزيز الروابط الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع، حيث يشجع الأفراد على التفكير في وجهات نظر خارج منظورهم، كما يسمح هذا النهج التعاطفي بفهم أكثر شمولاً للإنسانية، متجاوزًا الحدود والاختلافات الثقافية.

وكما يعرف (Eleni، Philippou، 2023: 369) التعاطف هو سمة إنسانية حيوية تمكن الأفراد من التواصل مع الآخرين على المستوى العاطفي، وتعزيز التفاهم والرحمة في العلاقات الشخصية، والتعاطف ضروري في مختلف المجالات، بما في ذلك علم النفس والتعليم والرعاية الصحية. إنه يعزز التواصل ويمكن أن يحسن حل النزاعات.

في حين يرى (Downes، 2022: 634) اذ يتم تصوير التعاطف كقوة معدية يمكن أن تؤثر على المواقف والسلوكيات المجتمعية، مما يبرز أهميتها في معالجة القضايا الأخلاقية مثل العبودية ، ويمكن اعتباره شكلاً من أشكال الاتصال العاطفي الذي

يسمح للأفراد بالارتباط بتجارب ونضالات الآخرين، مما يعزز الشعور بالمجتمع والدعم، لذا يرتبط مفهوم التعاطف أيضًا بالاعتبارات الأخلاقية والمعنوية، حيث يمكن أن يحفز الأفراد على التصرف بطرق تدعم الآخرين وترفعهم، مما يساهم في العدالة الاجتماعية والرحمة.

**التعاطف الاستراتيجي**

يتم الاعتراف بالتعاطف الاستراتيجي بشكل متزايد كمهارة حيوية في مختلف المجالات، مما يعزز الفهم ويعزز الروابط. إنه لا يشمل المشاركة العاطفية فحسب، بل يشمل أيضًا تبني المنظور المعرفي، مما قد يؤدي إلى استراتيجيات أكثر فعالية في التسويق والتواصل الثقافي. ويوضح الكتاب والباحثين وجهات النظر التي تناولوها ومن أبرز الباحثين هو (Bridgette، at. 2023: 5) حيث أشار على ان التعاطف الاستراتيجي هو القدرة على فهم عواطف واحتياجات المستهلكين والتواصل معها، مما يضيف قيمة في استراتيجيات التسويق. يتضمن الدخول إلى عقول وقلوب الجماهير المستهدفة لإنشاء عروض مخصصة، والتعاطف الاستراتيجي ضروري لإنشاء استراتيجيات تسويقية فعالة يتردد صداها مع مجموعات المستهلكين المتنوعة، لا سيما في المشهد التكنولوجي سريع التطور. ويؤكد على الحاجة إلى الفهم العاطفي في ممارسات التسويق.

فيما أكد (Omar، 2018: 14) أن التعاطف الاستراتيجي يشير إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين ومشاركتها بطريقة تعزز التواصل والاتصال، لا سيما عبر الثقافات المختلفة. يتضمن التعرف على الاختلافات الثقافية واستخدام هذا الفهم لتعزيز تفاعلات أفضل، كما يعد التعاطف الاستراتيجي أداة قوية لتعزيز الفهم الثقافي والتواصل العاطفي، لا سيما في مجال التراث الثقافي غير المادي.

واشار (Allison& Abbe، 2023: 54) أن التعاطف الاستراتيجي هو القدرة على فهم دوافع ونوايا الخصوم دون بالضرورة مشاركة عواطفهم أو الاهتمام برفاهيتهم. إنه يركز على اكتساب نظرة ثاقبة لعملية صنع القرار لدى الخصم.

وأضاف الباحثان اذ يؤكد المفهوم على أخذ المنظور، وهو المهارة المعرفية لفهم أفكار ومشاعر الآخرين دون إصدار أحكام. يُنظر إلى هذا على أنه أكثر ملاءمة لممارسي الأمن القومي من التعاطف العام ،لتعزيز التعاطف الاستراتيجي، يتم تشجيع الممارسين على تقييم وجهات النظر البديلة، وتوليف التفكير الاستراتيجي، وفهم مصالح الحلفاء والشركاء. يتضمن ذلك دمج السياقات الاجتماعية والثقافية والخلفيات التاريخية في تحليلها.

يُنظر (Claire، Yorke، 2022: 14) إلى التعاطف الاستراتيجي كعنصر حاسم في الاستراتيجية الفعالة، مما يساعد على معالجة إخفاقات السياسات وتحقيق النجاح في السياقات الاستراتيجية والتشغيلية، على الرغم من آثاره الإيجابية، فإن التعاطف الاستراتيجي يمثل تحديًا. إنه يتطلب من الاستراتيجيين مواجهة المفاهيم الخاطئة والافتراضات الخاطئة وإدارة الغرور الفردي والكبرياء الوطنية، باختصار، لا يقتصر التعاطف الاستراتيجي على فهم الآخرين فحسب؛ بل هو أداة استراتيجية حيوية يمكن أن تؤدي إلى مناهج أكثر فعالية وابتكارًا في سياقات مختلفة.

ويرى (Eyleen.et. 2023: 82)أن التعاطف الاستراتيجي هو مفهوم يتضمن فهم ومعالجة مشاعر ووجهات نظر الآخرين لتعزيز التواصل والعلاقات، لذا يعد التعاطف الاستراتيجي نهجًا قيمًا يشجع الشركات على النظر إلى المنافسين كشركاء محتملين، مما يؤدي إلى استراتيجيات مبتكرة ونتائج محسنة، يمكن أن يؤدي التطبيق الناجح

للتعاطف الاستراتيجي إلى هوية أقوى للعلامة التجارية وجمهور أكثر تفاعلًا، حيث من المرجح أن يتذكر المستلمون الإعلانات المشحونة عاطفيًا ويتواصلون معها.

كما يرى (Lijiang& Shen، 2019: 1331) أن التعاطف الاستراتيجي يشير الى الاستخدام المتعمد للتعاطف في التواصل للتأثير على أفكار الآخرين أو مشاعرهم أو سلوكياتهم. غالبًا ما يتم استخدامه في سياقات مثل التواصل الصحي لإقناع الأفراد بشكل فعال، كما ان الهدف الرئيسي للتعاطف الاستراتيجي هو إنشاء رسائل يتردد صداها عاطفيًا مع الجمهور، وبالتالي زيادة احتمالية الإقناع. يعتبر هذا النهج أخلاقيًا لأنه يهدف إلى التواصل مع الأفراد على المستوى الشخصي.

ويعرف (Eric، Schliesser، 2015:13) يشير التعاطف الاستراتيجي إلى القدرة على فهم وتوقع مشاعر ووجهات نظر الآخرين لإثراء عملية صنع القرار والإجراءات. غالبًا ما يتم استخدامه في سياقات مثل التفاوض وحل النزاعات والقيادة.

في حين يرى (Sarah، Sillin، 2019: 615) تسلط فكرة التعاطف الاستراتيجي الضوء أيضًا على التوتر بين المشاعر الشخصية والولاء، حيث قد يعترف المتعاطفون بمشاعر تعتبر غير مشروعة أو خيانة. يمكن أن يكون هذا الاعتراف بمثابة وسيلة للتمرد ضد الأعراف المجتمعية واللوائح الحكومية بشأن المشاعر، بشكل عام، التعاطف الاستراتيجي هو نهج دقيق يوازن بين الفهم العاطفي والسعي لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، مما يجعله أداة قيمة في كل من الساحات الشخصية والسياسية.

كما ان (Nicholas، Faulkner، 2018: 218) يركز على التعاطف الاستراتيجي من خلال القدرة على فهم مشاعر وأفكار ووجهات نظر الآخرين والنظر فيها بطريقة توجه صنع القرار والإجراءات، لا سيما في سياقات مثل السياسة أو التفاوض أو

حل النزاعات. فيما يلي بعض النقاط الرئيسية حول التعاطف الاستراتيجي:

- الفهم الهادف: يتضمن استخدام التعاطف ليس فقط للتواصل العاطفي ولكن كأداة استراتيجية لتحقيق أهداف أو نتائج محددة.
- تعزيز التواصل: من خلال فهم وجهات نظر الآخرين، يمكن للأفراد التواصل بشكل أكثر فعالية، وتعزيز التعاون والحد من سوء الفهم.
- حل الصراعات: في المفاوضات أو النزاعات، يمكن أن يساعد التعاطف الاستراتيجي في تحديد أرضية مشتركة وتسهيل التسوية، مما يؤدي إلى نتائج أكثر ملاءمة لجميع الأطراف المعنية.
- السلوك المؤثر: يمكن أن يحفز الأفراد على التصرف بطرق تتماشى مع أهداف المتعاطف، مثل تشجيع السلوك الإيثاري أو التعاون.
- موازنة العاطفة والاستراتيجية: في حين أنه يتضمن الذكاء العاطفي، فإن التعاطف الاستراتيجي يتطلب أيضًا مستوى من الانفصال لضمان اتخاذ القرارات بناءً على التحليل العقلاني بدلاً من الاستجابات العاطفية فقط.

**التعاطف الاستراتيجي العالمي للقضية الحسينية:**

يُعد التعاطف الاستراتيجي العالمي للقضية الحسينية نموذجًا من نماذج التعاطف العابر للحدود، حيث يعكس كيف يمكن لقصة إنسانية ذات بُعد أخلاقي عميق أن تُحاكي ضمير الشعوب حول العالم. فبفضل الانتشار الرقمي ووسائل الإعلام الحديثة، لم تعد رسالة الإمام الحسين عليه السلام محصورة في مجتمع أو جغرافيا معينة، بل أصبحت مصدرًا للتفكير الأخلاقي والعاطفي العالمي. من خلال الفعاليات، الشعائر، والمحتوى الرقمي الموجه، يمكن تسليط الضوء على المبادئ الحسينية كقيمة إنسانية تمثل الصمود في وجه الطغيان.

وان الهدف من التعاطف الاستراتيجي العالمي مع القضية الحسينية يتمثل ويتجسد في خلق مجتمع عالمي ملتزم بالقيم الأخلاقية مثل العدالة والتضحية والإيثار. هذا التعاطف يسعى إلى تحقيق تأثير اجتماعي إيجابي، خاصةً بين الأجيال الشابة، من خلال توجيههم نحو الاهتمام بالقضايا الإنسانية والعدالة الاجتماعية. ويُنظر إلى القضية الحسينية كمصدر إلهام للأفراد لتبني مواقف وسلوكيات داعمة للإنسانية، وتعزيز ثقافة العدل والمساواة في بيئاتهم المجتمعية.

لذا يتطلب تحقيق هذا التأثير فهمًا عميقًا لمفاهيم التعاطف المعرفي والوجداني والشعوري، حيث يمكن للداعمين للقضية الحسينية من مختلف الثقافات توجيه التعاطف الإنساني نحو عمل جماعي يشمل التوعية، والدعم المجتمعي، والأنشطة الخيرية، وجعل قيم التضحية جزءًا من الحياة اليومية. وبذلك يتحول التعاطف مع القضية الحسينية من مجرد مشاعر إلى فعل أخلاقي عالمي يهدف إلى نشر قيم الرحمة والتعاون والإحسان.

فالتعاطف الاستراتيجي العالمي للقضية الحسينية هو مفهوم يشير إلى تفاعل الناس من مختلف الثقافات والمجتمعات مع قضية الإمام الحسين عليه السلام على مستوى إنساني عميق، ويشمل مشاعر التضامن والإحساس بمعاناة الآخرين وتقدير القيم الأخلاقية التي تجسدها هذه القضية، مثل العدالة والتضحية والإيثار. هذا التعاطف يتجاوز مجرد العاطفة العابرة، حيث يتبنى الناس هذه القيم ويمزجونها في حياتهم اليومية، مما يجعل القضية الحسينية مصدرًا للإلهام وتوجيهًا سلوكيًا، كما يتكون التعاطف الاستراتيجي من عده ابعاد متعددة تعزز من فهم واستدامة هذه الرسالة عالميًا، وأهمها:

١. التعاطف المعرفي للقضية الحسينية: يتمثل في فهم ودراسة الأسباب التاريخية والاجتماعية والثقافية التي أدت إلى قيام الإمام الحسين عليه السلام بثورته، وكيف أصبحت رمزًا عالميًا للرفض الظلم والاستبداد. ويعني أيضًا إدراك الدور الذي لعبته هذه التضحية في حماية القيم الإنسانية.

٢. التعاطف الوجداني للقضية الحسينية: يرتبط بالمشاعر العميقة التي يستشعرها الأفراد تجاه المأساة الحسينية، حيث يشترك الملايين حول العالم في إحياء ذكرى الإمام الحسين بعواطفهم وإظهار حبهم العميق والتأثر الشديد لما حل به وأهل بيته من ظلم ومعاناة.

٣. التعاطف الشعوري للقضية الحسينية: يتمثل في التفاعل الفعلي مع القضية الحسينية من خلال المشاركة في الشعائر الحسينية والفعاليات المرتبطة بها، والتعبير عن العواطف الصادقة والتضامن الحسي مع مبادئها، مما يساهم في نشر رسالة الحسين عالميًا.

٤. يمثل التعاطف الاستراتيجي للقضية الحسينية في هذا السياق قوة محركة لتعزيز فهم أكبر للقيم الأخلاقية التي تدعو إلى التضحية ونبذ الظلم. فهو يهدف إلى إنشاء جسر ثقافي وإنساني بين الشعوب والأجيال المختلفة، ويخلق إطارًا مشتركًا للتعاطف العالمي يجعل من قضية الإمام الحسين رمزًا عالميًا مستمرًا للتضحية والإصلاح، يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والدينية، من هنا، يتم استخدام الخطاب الرقمي والتفاعل الاجتماعي، وخصوصًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لنقل هذا التعاطف إلى الأجيال الشابة وتعزيز وعي عالمي حول القيم التي مثلتها القضية الحسينية.

**ثانياً: الإيثار الاجتماعي الإيجابي:**

مفهوم الإيثار الاجتماعي الإيجابي:يشير الإيثار الاجتماعي الإيجابي إلى السلوكيات الإيثارية التي لا تفيد المتلقي فحسب، بل تعزز أيضًا رفاهية المانح. يتجذر هذا المفهوم في علم النفس الإيجابي، مع التأكيد على أهمية العلاقات الاجتماعية والتعاطف في تعزيز أعمال الإيثار التي تؤدي إلى المنافع المتبادلة. تعود جذور دراسة الإيثار إلى عمل عالم الاجتماع Pitirim A. Sorokin، الذي سلط الضوء على أهمية الإيثار الإبداعي في البحث الاجتماعي. وجادل بأن الإيثار ضروري لإعادة البناء الأخلاقي في المجتمع.(Vincent.et. 2016: 67)

لذا يعرف (Axel. Et. 2023: 63) الإيثار الاجتماعي الإيجابي إلى السلوك غير الأناني الذي يهدف إلى إفادة الآخرين، وغالبًا ما يعزز الروابط الاجتماعية ورفاهية المجتمع. يُنظر إليها على أنها حالة تحفيزية تشجع الأفراد على التصرف لصالح الآخرين دون توقع أي شيء في المقابل، كما يعد الإيثار الاجتماعي الإيجابي جانبًا معقدًا ولكنه حيوي للتفاعل البشري، حيث يعزز الرفاهية بينما يمثل أيضًا تحديات أخلاقية محتملة.

وأشار (Anna& Irani، 2018: 23) أن فهم الإيثار الاجتماعي الإيجابي يشير إلى سلوكيات المساعدة التي تفيد كلاً من المانح والمتلقي. ويؤكد على الرفاهية المتبادلة المستمدة من أفعال الإيثار، كما أن أساس الإيثار الإيجابي هو التعاطف، وهو استجابة عاطفية تتوافق مع الاحتياجات المتصورة للآخرين. يمكن أن يحفز هذا التعاطف الأفراد للمساعدة دون توقع أي شيء في المقابل.

وأضاف الباحثان أن الإيثار الاجتماعي الإيجابي هو عملية متبادلة تثري كل من المانح والمتلقي، وتتجذر في التعاطف وتقويها الروابط الاجتماعية.



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الرابع، السنة الرابعة، الملحق (٥)

كما يرى (Mariana. Et. 2017: 146) أن الإيثار الاجتماعي الإيجابي إلى الاهتمام غير الأناني برفاهية الآخرين، مما قد يؤدي إلى آثار مفيدة على صحة الفرد والمجتمع. ويؤكد على الإجراءات التي تعزز الروابط الاجتماعية والدعم بين الأقران.

واكد (Valdiney، 2021: 1461) أن الإيثار الاجتماعي الإيجابي إلى الاهتمام غير الأناني برفاهية الآخرين، مما يؤدي غالبًا إلى أعمال تفيد الأفراد أو المجتمعات دون توقع أي شيء في المقابل، كما يشمل المفهوم العديد من السمات الاجتماعية الإيجابية، مثل الإيثار والمغفرة والامتنان، والتي تعتبر ضرورية لتعزيز التفاعلات والعلاقات الاجتماعية الإيجابية. هذه السمات هي جزء من قائمة جرد الشخصية الاجتماعية الإيجابية (PSPI +) التي تم تطويرها في الدراسة.

كما يشير (Kati. ET. 2020: 21) إلى الإيثار الاجتماعي الإيجابي الاهتمام غير الأناني برفاهية الآخرين، مما يؤدي إلى أعمال تفيد الأفراد أو المجتمعات دون توقع أي شيء في المقابل. ويؤكد على التعاطف والدعم للمحتاجين، كما يمكن أن يساعد فهم الإيثار الاجتماعي الإيجابي في تعزيز مجتمع أكثر شمولاً، حيث يتم إعطاء الأولوية للتعاطف والدعم للفئات المهمشة، مثل المهاجرين.

ويؤكد (Vincent.et. 2016: 67) أن الإيثار الاجتماعي الإيجابي هي الإجراءات والدوافع التي تهدف إلى إفادة الآخرين، والتأكيد على نقاط القوة والفضائل البشرية بدلاً من التركيز فقط على معالجة المشاكل أو الأمراض. يتماشى هذا المفهوم مع مبادئ علم النفس الإيجابي، الذي يسعى إلى فهم وتعزيز ازدهار الإنسان.

كما ان (Gilad& Hirschberger، 2023: 129) يرى الإيثار الاجتماعي الإيجابي إلى الاهتمام غير الأناني برفاهية الآخرين، وغالبًا ما يؤدي إلى أعمال تفيد الأفراد

أو المجتمعات دون توقع أي شيء في المقابل، غالبًا ما يوجد الإيثار في حالة توتر مع المصلحة الذاتية، حيث أن مساعدة الآخرين يمكن أن تعرض أحيانًا احتياجات الفرد للخطر. يتم استكشاف هذه الديناميكية في سياق الاهتمامات الوجودية، حيث يمكن أن تؤثر الحاجة إلى الانتماء واحترام الذات على السلوك الإيثاري. باختصار، الإيثار الاجتماعي الإيجابي هو تفاعل معقد بين الدوافع المتأثرة بالمخاوف الوجودية والعوامل الظرفية.

كما يشير (Pablo.et. 2017: 33) الى فهم الإيثار الاجتماعي الإيجابي من خلال ميل الأفراد إلى التصرف بطرق تفيد الآخرين، غالبًا بتكلفة شخصية.

وأضاف الباحثان أن التكامل الاجتماعي يؤثر بشكل كبير على السلوك الإيثاري. يميل الأفراد الأكثر اندماجًا اجتماعيًا إلى إظهار مستويات أعلى من الإيثار، مما يشير إلى أن الروابط الاجتماعية القوية تشجع السلوكيات المساعدة، وباختصار، يتأثر الإيثار الاجتماعي الإيجابي بالروابط الاجتماعية، وتأطير المواقف، وهيكل الشبكات الاجتماعية، وكلها يمكن أن تعزز السلوك الإيثاري.

وأخيرا يرى (Pablo. Et. 2016: 41) الإيثار الاجتماعي الإيجابي هو التفاعل بين الروابط الاجتماعية وتوقع الدعم المتبادل، مما يجعله جانبًا حيويًا من السلوك الاجتماعي ورفاهية المجتمع وميل الأفراد للانخراط في أعمال نكران الذات التي تفيد الآخرين داخل الشبكة الاجتماعية. يؤكد هذا المفهوم على دور الروابط الاجتماعية في تعزيز السلوك الإيثاري.

الإيثار الاجتماعي الإيجابي للقضية الحسينية:يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم المهمة التي تهتم بالإيثار ويعتبر هذا مفهوم يعكس كيفية تأثير القيم والمبادئ

التي جسدها الإمام الحسين ﷺ في واقعة كربلاء على السلوك الاجتماعي للأفراد والمجتمعات. هذا الإيثار يتمثل في استعداد الأفراد للتضحية بمصالحهم الشخصية من أجل تحقيق الخير العام ودعم المبادئ الإنسانية العميقة مثل العدل، الحق، والتضحية.

القضية الحسينية، بوصفها رمزًا للتضحية من أجل الحق، تشجع على تطبيق قيم الإيثار في الحياة اليومية كجزء من المسؤولية الاجتماعية. ويُعد هذا الإيثار امتدادًا لروح التضحية التي قدمها الإمام الحسين في سبيل مبادئ الحق والكرامة. الإيثار الاجتماعي في هذا السياق ليس مجرد فضيلة أخلاقية، بل هو وسيلة لتحقيق مجتمع يقوم على العدالة والرفاهية للجميع.

كما ان أهمية الإيثار الاجتماعي الإيجابي هو المستلهم من القضية الحسينية تكمن في تعزيز التماسك الاجتماعي والرفاهية العامة، من خلال نشر قيم العدل والحق والإحسان في المجتمع. وهذا الإيثار يعزز من إحساس الأفراد بالمسؤولية تجاه بعضهم البعض، ويجعل من التضحية من أجل الصالح العام قيمة عملية، تتجلى في دعم المبادرات الخيرية والمساهمة في تحسين حياة الآخرين.

من هنا، يُعد الإيثار الاجتماعي الإيجابي للقضية الحسينية نموذجًا للارتقاء بالسلوك الإنساني وجعله أكثر تعاطفًا وتعاونًا، مستندًا إلى قيم متوارثة عابرة للحدود الزمانية والمكانية، والإيثار الاجتماعي الإيجابي المستلهم من القضية الحسينية، بالإضافة إلى كونه تجسيدًا للتضحية الشخصية من أجل الصالح العام، يعكس قدرة القيم الحسينية على التحول إلى نماذج عملية تسهم في حل مشكلات المجتمع المعاصر. فمن خلال الإيثار الاجتماعي المستند إلى قيم العدالة والتضحية، يمكن للأفراد والمجتمعات استلهام قوة دافعة نحو التغيير

الإيجابي. كما أن هذه القيم تدعم تكوين مجتمع فاضل يسعى لتحقيق المصلحة العامة، ويسهم في بناء ثقافة التعاون والمحبة.

لذا يكتسب الإيثار الاجتماعي الإيجابي قيمة إضافية في العصر الحالي، خاصة في ظل التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها المجتمعات. فالإيثار، هنا، ليس فقط مبادرة فردية، بل هو مسؤولية جماعية، تتجلى من خلال البرامج المجتمعية والأنشطة الخيرية التي تنطلق من المبادئ الحسينية. وتُعد هذه المبادرات بمثابة منصة لتطبيق القيم الدينية والإنسانية بطرق عملية، كالمساهمة في دعم الفئات المحتاجة، وتعزيز التواصل بين مختلف شرائح المجتمع.

من الأبعاد المهمة للإيثار الاجتماعي الإيجابي للقضية الحسينية هو أثره في تعزيز التنمية الاجتماعية، حيث يدفع الناس إلى التركيز على الجوانب الإنسانية وتقديم الدعم للفئات الضعيفة. وهذا يخلق مجتمعًا أكثر عدلاً وتماسكًا، حيث تُصبح القيم التي تعلّمها الناس من الإمام الحسين عليه السلام جزءًا أساسيًا من حياتهم. فعند تكريس الإيثار كقيمة اجتماعية، تتعزز شبكة الأمان الاجتماعي ويزدهر الشعور بالانتماء والمسؤولية بين الأفراد، مما يساهم في تحقيق تنمية مستدامة ورفاهية عامة.

كما الإيثار الاجتماعي الإيجابي، كما يظهر في رسالة الإمام الحسين، يحمل أيضًا بُعدًا جينيًا وثقافيًا يمكن نقله إلى الأجيال القادمة، مما يضمن استمرارية القيم الإنسانية على المدى البعيد. هذه القيم المتجذرة في التضحية والإيثار تُشكل أساسًا قويًا لترسيخ مفاهيم العمل الجماعي وخدمة المجتمع، بحيث تظل قيم القضية الحسينية راسخة كمرجعٍ أخلاقي ومصدر إلهام للشباب.

في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، يُمكن تسخير الإيثار الاجتماعي الإيجابي للقضية الحسينية عبر المنصات الرقمية لتعزيز الوعي المجتمعي حول هذه القيم الإنسانية. يُمكن أن تشمل هذه المبادرات الرقمية حملات توعية ومبادرات خيرية تُسلط الضوء على معنى التضحية والإيثار وتدعو للتبرع والمشاركة في الأنشطة المجتمعية. هذه المبادرات تزيد من الوعي العالمي بالقضية الحسينية، وتدعم تكوين مجتمع عالمي يُدرك القيم الإنسانية العليا ويدعم المبادرات التي تحقق التعايش والسلام.

## ابعاد الإيثار الاجتماعي

أبعاد الإيثار الاجتماعي المستوحى من القضية الحسينية تعكس التنوع في تطبيقات هذه القيم العظيمة، حيث يمتد الإيثار من الفرد إلى المجتمع، ومن السلوك الشخصي إلى التأثير العابر للأجيال. وفيما يلي توضيح لأهم أبعاد الإيثار الاجتماعي:

١. التخلي عن المنفعة الشخصية: يتمثل هذا البُعد في استعداد الفرد للتضحية بمصلحته الشخصية لتحقيق مصلحة المجتمع أو الجماعة. يُعبر هذا التخلي عن التمسك بقيمٍ عليا كالإيثار والعدالة، متجسدًا في مواقف تتطلب تقديم المصلحة العامة على الاحتياجات الشخصية. وهذا البُعد يحاكي ما فعله الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، حيث ضحى بحياته وأهل بيته من أجل نصرة الحق والعدل.

٢. العمل على نشر القضية الإسلامية: يتجلى هذا البُعد في التزام الأفراد بمبادئ الإسلام والدعوة إليها بطرق تعكس قيم التعايش والسلام. ويهدف هذا البُعد إلى إحياء ذكرى القيم الإسلامية كالتضحية، والعدالة، والرحمة، وتوسيع نطاق

تأثيرها الأخلاقي والاجتماعي، بما يساهم في ترسيخها كمبادئ توجه الأفراد والمجتمعات في مختلف أنحاء العالم.

٣. الرفاهية الدينية الإيجابية: يعبر هذا البُعد عن سعي الأفراد إلى تحقيق رفاهية مجتمعية قائمة على القيم الدينية، حيث يتمثل الإيثار في الإحسان والمساهمة في خدمة الآخرين بشكل إيجابي. وهذا يشمل تقديم الدعم والمساعدة للمحتاجين ونشر الألفة والتعاون، بحيث تصبح القيم الدينية محفزًا لتحقيق مجتمع يتسم بالرحمة والتعاضد والتكافل الاجتماعي.

٤. الإيثار الجيني: يُشير هذا البُعد إلى نقل قيم الإيثار عبر الأجيال، بحيث تُصبح هذه القيم متجذرةً في الثقافة المجتمعية وتنتقل من جيل إلى آخر كقيمة متوارثة. الإيثار الجيني يتجاوز الزمان والمكان، مما يضمن استمرار القيم الحسينية كجزء من الهوية الأخلاقية والاجتماعية للمجتمع. ويُساعد هذا البُعد في بناء أجيال تتبنى الإيثار كمنهج حياة، حيث تستمد القيم من الماضي وتُطبق في الحاضر لتأمين مستقبل إنساني أفضل.

لذا تُعد هذه الأبعاد مجتمعة أساسًا لبناء مجتمعٍ قائم على التضحية، التعاون، والخير العام، مستلهمة من روح التضحية والإيثار التي قدمتها القضية الحسينية كنموذجٍ أخلاقي يقتدي به الأفراد والمجتمعات في مختلف الأزمنة.

## العلاقة بين التعاطف الاستراتيجي العالمي للقضية الحسينية والإيثار الاجتماعي الإيجابي

في ظل العصر الرقمي، تلعب وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة دورًا كبيرًا في نشر وتعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية على نطاق عالمي. وهنا، يظهر تأثير «التعاطف الاستراتيجي العالمي للقضية الحسينية» كقوة فاعلة تسهم في تحقيق الإيثار الاجتماعي الإيجابي. يمكن لهذا التعاطف الاستراتيجي أن يسهم في بناء مجتمع متضامن يقوم على قيم التضحية، التعاون، ودعم الخير العام من خلال عدة طرق رقمية، تبرز العلاقة بين التعاطف الاستراتيجي والإيثار الاجتماعي كالتالي:

١. نشر وتعزيز الوعي بالقيم الإنسانية: التعاطف الاستراتيجي العالمي مع القضية الحسينية، من خلال الخطاب الرقمي، يساعد في نشر قيم الإيثار والتضحية. وعبر وسائل التواصل، يمكن توجيه رسائل تركز على المعاني الإنسانية للقضية الحسينية، مثل العدالة، التضحية من أجل الآخرين، والوقوف إلى جانب الحق. يؤدي هذا إلى إلهام الأفراد في مختلف أنحاء العالم ليصبحوا أكثر وعيًا بأهمية العطاء، مما يعزز الإيثار الاجتماعي ويجعل القيم الأخلاقية جزءًا من السلوك اليومي.

٢. تشجيع المبادرات الاجتماعية والعمل الخيري: يمكن للتعاطف الاستراتيجي الرقمي مع القضية الحسينية أن يكون محركًا قويًا لتشجيع الأفراد على المشاركة في المبادرات الخيرية والمساهمة في الأعمال التطوعية. إذ يمكن أن تتضمن الأنشطة الرقمية حملات توعية، أو التبرع المالي لدعم المحتاجين، أو المشاركة في حملات إنسانية تهدف إلى تخفيف المعاناة وتعزيز الرفاهية العامة. وبهذا، يصبح الإيثار الاجتماعي جزءًا من الحياة الرقمية، حيث تكون هذه المبادرات مدفوعة بقيم حسينية خالدة تُعزز روح التضحية والعمل من أجل الآخرين.

٣. بناء التعاطف العالمي المتبادل: يشكل التعاطف الاستراتيجي العالمي جسرًا

رقميًا يربط بين الشعوب والثقافات المختلفة. من خلال المحتوى الرقمي المرتبط بالقضية الحسينية، يمكن إحياء قيمة الإيثار كفضيلة إنسانية عابرة للحدود، مما يدفع المجتمعات إلى تكوين روابط أقوى قائمة على التعاطف والتعاون. على سبيل المثال، عند تداول قصص التضحية المرتبطة بالإمام الحسين، يمكن خلق حالة من الوعي والتعاطف العالمي التي تشجع الأفراد على التحلي بقيم الإيثار في حياتهم الخاصة، مما يسهم في بناء مجتمعات أكثر ترابطًا.

٤. تحفيز الأجيال الشابة على تبني قيم الإيثار: يعتبر الجيل الشاب الأكثر تأثيرًا من حيث الانخراط في الوسائل الرقمية. وعبر التعاطف الاستراتيجي العالمي، يمكن استخدام المنصات الرقمية لتشجيع الشباب على التفاعل مع القيم الحسينية والتعرف على معاني الإيثار والتضحية. يمكن تنفيذ ذلك عبر المبادرات التفاعلية، مثل حملات التوعية الرقمية والمحتوى المرئي الذي يحاكي القيم الإنسانية للقضية الحسينية، فيتحفز الشباب على تبني الإيثار كجزء من حياتهم، مما يعزز استمرار هذه القيم عبر الأجيال.

٥. دعم روايات وقصص رقمية تبرز نماذج الإيثار: تساهم المنصات الرقمية في سرد قصص وروايات مستوحاة من التضحية والإيثار في القضية الحسينية، مما يوفر مصدر إلهام يزرع روح العطاء داخل المجتمع الرقمي. هذه القصص، التي تنتقل بسرعة عبر الإنترنت، تتيح الفرصة للناس ليتفاعلوا مع نماذج واقعية وقيم حقيقية تشجعهم على العطاء والعمل الجماعي، وتقديم التضحيات لصالح المجتمع.

إذًا، فإن التعاطف الاستراتيجي العالمي الرقمي مع القضية الحسينية يعزز الإيثار الاجتماعي الإيجابي عبر وسائل متعددة، من خلال نشر الوعي، تشجيع العمل الخيري، وتقديم نماذج من التضحية. يساهم هذا التعاطف الرقمي في ترسيخ القيم الإنسانية ويخلق مجتمعًا رقميًا عالميًا قادرًا على استيعاب روح الإيثار المستلهمة من القيم الحسينية، ما يسهم في تطوير ثقافة عالمية تتبنى المبادئ الأخلاقية والإحسان كأسلوب حياة، ويشكل قاعدة لبناء عالم قائم على العدل والتضامن الاجتماعي.

## المبحث الرابع
## الاستنتاجات والتوصيات

**اولاً: الاستنتاجات**

١. يشكل التعاطف مع القضية الحسينية نموذجًا فريدًا من التعاطف الإنساني العابر للثقافات والأزمنة، حيث يمزج بين الإدراك المعرفي، الشعور الوجداني، والانفعالات الشعورية، مما يضفي عليه طابعًا استراتيجيًا يساهم في تحقيق التواصل العالمي مع القيم الإنسانية التي تمثلها القضية.

٢. إن أبعاد الإيثار المرتبطة بالقضية الحسينية، مثل التخلي عن المصالح الشخصية والعمل لنشر الرسالة الإسلامية، تسهم في تعزيز مفهوم الإيثار كقيمة أخلاقية ضرورية لحياة اجتماعية متوازنة. ويظهر ذلك من خلال تأثير القضية على الأفراد في تبني سلوكيات الإيثار والتعاون.

٣. إن القيم التي تمثلها القضية الحسينية، مثل التضحية والإيثار الجيني، لا تقتصر على جيل معين، بل تتوارث بين الأجيال، مما يعزز استمرارية القضية كإرث ثقافي وديني له مكانة في بناء مجتمع تسوده العدالة والتضامن.

٤. أن التعاطف مع القضية الحسينية يعزز من روح التضامن والإيثار في المجتمع، مما يشكل أساسًا لخلق بيئة يسودها التراحم والمودة والتكافل الاجتماعي، حيث تصبح هذه القيم جزءًا من ثقافة المجتمع وسلوكه.

٥. نستنتج من خلال أبعاد التعاطف الاستراتيجي، تُبرز القضية الحسينية كرسالة عالمية تدعو إلى تعزيز الإحسان والعدالة الاجتماعية، مما يسهم في نشر قيم إيجابية تؤثر في المجتمعات المختلفة وتشكل مصدر إلهام لأفرادها.

**ثانياً: التوصيات**

١. يوصى بزيادة الأنشطة التعليمية والثقافية التي تعرّف المجتمعات المختلفة بأبعاد القضية الحسينية، وذلك عبر المناهج الدراسية والندوات ووسائل الإعلام، لترسيخ فهم عميق حول القيم الإنسانية المتجسدة في هذه القضية.

٢. تشجيع وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والدينية على التركيز على مفاهيم الإيثار والتخلي عن المصالح الشخصية كقيمة أخلاقية، مما يعزز من روح العمل الجماعي والإحسان في المجتمع.

٣. توجيه الأنشطة الشبابية نحو تبني القيم الإيجابية المرتبطة بالقضية الحسينية، من خلال فعاليات تطوعية وأنشطة ثقافية، لتعزيز مفهوم الإيثار الاجتماعي بين الأجيال الجديدة.

٤. توظيف التقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى شرائح أكبر من المجتمعات العالمية، وتقديم المعلومات حول القيم الإيجابية التي تحملها القضية الحسينية بأسلوب يتناسب مع العصر الرقمي.

٥. يُوصى بتشجيع الأبحاث التي تقارن بين القيم الإنسانية في القضية الحسينية والقيم الموجودة في ثقافات ومجتمعات أخرى، بهدف بناء جسور تفاهم وإثراء الحوار الإنساني المشترك حول الإيثار والقيم الاجتماعية الإيجابية.

٦. تؤكد الدراسة على ضرورة مواصلة نشر الوعي بالقضية الحسينية كمصدر للإلهام الإنساني والاجتماعي، وتعزيز حضور هذه القيم عبر برامج مستدامة ومؤثرة في المجتمعات المختلفة، وذلك لتحقيق الإيثار الإيجابي وتعزيز الترابط الاجتماعي.

## المصادر

1. Nicholas، Faulkner. (2018). “Put Yourself in Their Shoes”: Testing Empathy’s Ability to Motivate Cosmopolitan Behavior. Political Psychology، 39(1):217228-. doi: 10.1111/POPS.12411.
2. Sarah، Sillin. (2019). American Sympathizers: Confessing Illicit Feeling from the Civil War to the Vietnam War. Journal of American Studies، 53(3):613635-. doi: 10.1017/S0021875818000026.
3. Eric، Schliesser. (2015). Sympathy: a history. doi: 10.1093/ACPROF:OSO/9780199928873.001.0001.
4. Lijiang، Shen. (2019). Features of Empathy–Arousing Strategic Messages. Health Communication، 34(11):13291339-. doi: 10.1080/10410236.2018.1485078.
5. Mostafa، Kamal.، Mysoon، Qutp.، Y.، Rashad. (2022). Advertising empathy strategies and their role in influencing the recipient. International Design Journal، 12(4):223234-. doi: 10.21608/idj.2022.245898.
6. Eyleen، Reifarth.، Boris، Böll.، M.، Kochanek.، Jorge، Garcia، Borrega. (2023). Communication strategies for expressing empathy during family-clinician conversations in the intensive care unit: A mixed methods study.. Intensive and Critical Care Nursing، 81:103601-103601. doi: 10.1016/j.iccn.2023.103601.
7. Claire، Yorke. (2022). Is empathy a strategic imperative? A review essay. Journal of Strategic Studies، 121-. doi: 10.108001402390.2022.2152800/

8. Allison، Abbe. (2023). Understanding the Adversary: Strategic Empathy and Perspective Taking in National Security. Parameters، 53(2) doi: 10.555401723.3221-0031/

9. Omar، Soto-Dávila. (2018). 13. La Responsabilidad Social en la Universidad Ecuatoriana. Razón y Palabra.

10. Bridgette، M.، Braig.، Heather، Witt. (2023). Developing empathy as a strategic and tactical skill in the context of innovating for transgender consumers. Marketing Education Review، 117-. doi: 10.1080 /10528008.2023.2226124.

11. Downes. (2022). Sick Sympathies: Pathological Affect in Stowe's Dred. Women's Studies، 51(6):633646-. doi: 10.1080 /00497878.2022.2092737.

12. Eleni، Philippou. (2023). 6. Commissioning Political Sympathies. 368397-. doi: 10.11647/obp.0319.10 .

13. Laura، Kirkley. (2022). 'Imperious Sympathies': Wollstonecraft's Philanthropic Traveller.155177-. doi: 10.3366/ed inburgh/9781399503099.003.0007.

14. Karen، Gammelgaard.(2023). Sympathies and Oppressions 118 doi: 10.1093/oso/9780192859815.003.0001.

15. Raphael، Kiesel. (2022). L'empathie en psychanalyse. Revue Francaise De Psychanalyse، Vol. 86(2):405413-. doi: 10.3917/ rfp.862.0405.

16. (2023). Die vergessene Sympathie: Zu Geschichte und Gegenwart literarischer Wirkung by Verena Olejniczak Lobsien (review). Modern Language Review، 118(2):239241-. doi: 10.1353/mlr.2023.0040.

17. Pablo، Brañas-Garza.، María، Paz، Espinosa، Alejos. (2016). Altruism with Social Roots: An Emerging Literature. 1-.

18. Pablo، Brañas-Garza.، Ramón، Cobo-Reyes.، Maria، Paz، Espinosa.، Natalia، Jiménez.، Giovanni، Ponti. (2017). Altruism in the (social) network. 887(1):260260-. doi: 10.10631.2709606/

19. Gilad، Hirschberger. (2023). Self-Protective Altruism. Social and Personality Psychology Compass، 7(2):128140-. doi: 10.1111/SPC3.12013.

20. Vincent،Jeffries.، Barry، V.، Johnston.، Lawrence، T.، Nichols.، Samuel، P.،Oliner.، Edward، A.، Tiryakian.،Jay، Weinstein. (2016). Altruism and Social Solidarity: Envisioning a Field of Specialization. The American Sociologist، 37(3):6783-. doi: 10.1007/S12108.-0067-1023-

21. Kati، Elizabeth، Stafford. (2020). Predicting Positive Attitudes toward Immigrants with Altruism. doi: 10.13023/ETD.2020.229

22. Valdiney، Veloso، Gouveia.، Isabel، Cristina، Vasconcelos، de، Oliveira.، Alex، Sandro، de، Moura، Grangeiro.، Renan، Pereira، Monteiro.، Gabriel، Lins، de، Holanda، Coelho.، Gabriel، Lins، de، Holanda، Coelho. (2021). The Bright Side of the Human Personality:

Evidence of a Measure of Prosocial Traits. Journal of Happiness Studies، 22(3):14591480-. doi: 10.1007/S109022-00280-020-

23. Mariana، Lozada.، Natalia، Carro.، Marcela، Kapelmayer.، Viviana، Kelmanowicz.، Viviana، Kelmanowicz.، Andrea، Czar.، Paola، D'Adamo. (2017). Fostering Positive Changes in Health and Social Relationships in Children.143161-. doi: 10.10079_2-51787-319-3-978/
24. Anna، S، Irani. (2018). Positive Altruism: Helping that Benefits Both the Recipient and Giver.
25. Axel، Timpe.، D، Ammar-Khodja. (2023). Altruism. 6267-. doi: 10.1016/b9783-0.00105-91497-323-0-